

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس: نظرية الرواية
المستوى : السداسي السادس
التخصص: دراسات نقدية
إعداد أ.د محمد ملياني
العام الجامعي: 2025/2024

المحاضرة الرابعة : عناصر الرواية (1)

1. السرد: أنواعه وأساليبه (السارد العليم، السارد المتعدد، السرد الذاتي)
2. الزمان والمكان: دورهما في خلق السياق السرد.
3. الحكمة: تعريفها وأنواعها (خطية، متقطعة، دائرية)
4. الشخصيات: أنواع الشخصيات (رئيسية، ثانوية، نمطية) وأساليب تطويرها.

عناصر الرواية:

حول السرد:

1. جورج بولينيوك:

"السرد هو أداة تفعيل الزمن في الرواية، فهو ليس مجرد نقل للأحداث، بل هو طريقة لتنظيم وخلق تأثيرات في ذهن القارئ".

○ يشير بولينيوك إلى أن السرد ليس فقط لتسلسل الأحداث بل هو الأسلوب الذي يخلق الإحساس الزمني داخل العمل الأدبي.

2. إدوارد مورغان فورستر (في "أركان الرواية:")

"السرد هو أسلوب ترويحي يتحكم في كيفية معرفة القارئ للأحداث، وقد تكون الرواية أفضل أو أسوأ بناءً على تقنيات السرد".

○ يبرز فورستر أن السرد يؤثر في كيفية استيعاب القارئ للأحداث والتفاعل معها.

3. فرانز كافكا:

"السرد هو الأسلوب الذي يمكن من خلاله تحويل العالم غير المنطقي إلى شيء قابل للفهم".

○ يرى كافكا أن السرد يوفر وسيلة لفهم وتعقل المواقف غير المنطقية أو الغامضة في الحياة.

4. جون بارث (في "نظريات السرد: ")

"السرد ليس مجرد إطار للأحداث، بل هو وسيط يتم من خلاله تقديم المعنى والعواطف".

○ يشير بارث إلى أن السرد هو أكثر من مجرد نقل للأحداث، فهو قناة تحمل المعاني العميقة للمشاعر والتجارب.

5. غابرييل غارسيا ماركيز:

"السرد هو عملية خيال تجسد عبرها الحقيقة، فهو يقدم التجربة الحية ويحوّلها إلى معانٍ قابلة للقراءة".

○ ماركيز يرى أن السرد هو وسيلة لتحويل التجارب الحية إلى نص قابل للفهم والتفاعل مع القارئ.

6. مارتن إيميس:

"السرد هو أعظم أدوات الأدب لأنه يمنح القدرة على إبراز الإيقاع وتحديد مسار الأحداث، وهو الذي يجعل الرواية تتنفس".

○ يشير إيميس إلى أن السرد يضفي حياة على الرواية ويشكل إيقاعها وتدفقها.

7. هنري جيمس:

"السرد هو الطريقة التي يتم بها تعريف الشخصيات والأحداث للعالم الخارجي، وهو بالضرورة منظور داخلي لرؤية الكاتب".

○ جيمس يؤكد على أن السرد هو الرؤية الشخصية للكاتب التي تترجم من خلال الشخصيات والأحداث في الرواية.

8. رولان بارت:

"السرد هو نوع من المعركة بين النص والقارئ، حيث يحاول النص أن يفرض معانيه بينما القارئ يبحث عن دلالات جديدة".

○ يرى بارت أن السرد هو مجال يتفاعل فيه النص مع القارئ، محاولاً إيجاد معاني ضمن سياقات متعددة.

9. ماريو فارغاس يوسا:

"السرد هو أكثر من مجرد تسلسل للأحداث، إنه طريقة لترتيب الواقع وتجميعه في صورة قابلة للفهم".

- يوسا يشير إلى أن السرد هو الطريقة التي يقوم من خلالها الكاتب بتشكيل الواقع وترتيب الأحداث لكي تكون مفهومة.

10. فيودور دوستوفسكي:

"السرد هو البوابة التي يعبر من خلالها القارئ إلى أعماق الشخصيات، حيث يظهر الإنسان في كامل تجاربه وعذاباتة".

- يشير دوستوفسكي إلى أن السرد هو الطريقة التي يظهر من خلالها العمق النفسي للشخصيات.

الخلاصة:

- السرد هو أكثر من مجرد ترتيب للأحداث في الرواية، بل هو أسلوب وتقنية أساسية تنقل المشاعر والأفكار والرؤى.
 - من خلال السرد، يتمكن الكاتب من تفعيل الزمن، تقديم المعاني، وتشكيل واقع أدبي معقد يثير تفاعل القارئ.
 - يعتبر السرد الوسيلة التي يتفاعل من خلالها النص مع القارئ، وتمنحه القدرة على فهم النصوص المعقدة أو حتى غير المنطقية.
- أنماط السرد هي الأساليب التي يعتمدها الكاتب في سرد القصة، وتشمل العديد من الأساليب التي تحدد كيفية تقديم الأحداث والشخصيات، وترتيب الزمان والمكان، ومن أهم هذه الأنماط:
1. السرد بضمير المتكلم:

- في هذا النوع، يروي الراوي القصة من وجهة نظره الشخصية باستخدام ضمير "أنا". يتمكن القارئ من التعرف على مشاعر وأفكار الراوي بشكل مباشر.
- مثال: "كنت أعيش في مدينة نائية حيث كل شيء يبدو غريباً"...

2. السرد بضمير الغائب:

- يعتمد السارد هنا على تقديم الأحداث بشكل غير شخصي، مستخدماً ضمير "هو" أو "هي" أو "هم"، دون تدخل مباشر من الراوي في الأحداث.
- يتنوع هذا النمط إلى عدة أشكال حسب مستوى معرفة الراوي:

- السرد من منظور كلي: حيث يعرف الراوي كل شيء عن الشخصيات والأحداث.
- السرد من منظور محدود: حيث يتابع الراوي شخصية معينة فقط ويعرف فقط ما تعرفه هذه الشخصية.
- السرد من منظور موضوعي: حيث يروي الراوي الأحداث بموضوعية دون الكشف عن الأفكار أو المشاعر الداخلية للشخصيات.

3. السرد الداخلي (الوعي الداخلي)

- هو أسلوب يعرض أفكار وأحاسيس الشخصيات كما لو كانت تُنقل مباشرة إلى القارئ دون وجود وسيط. في هذا النوع، يتداخل الوعي الشخصي مع الأحداث، ويشعر القارئ وكأن الشخصية تتحدث إلى نفسها.

○ مثال: "كيف وصلت إلى هنا؟ لماذا هذا؟ لماذا أنا هنا؟"

4. السرد غير الخطي (المجزأ)

- يعتمد هذا النوع على تقديم الأحداث بشكل غير متسلسل، حيث يتم تغيير ترتيب الأحداث بين الماضي والحاضر والمستقبل بشكل متقطع.
- يمكن أن يُستخدم هذا الأسلوب لإبراز أفكار داخلية أو لإضفاء طابع من الغموض على القصة.

5. السرد متعدد الأصوات:

- هنا يتم تقديم القصة من خلال عدة راوين أو وجهات نظر، مما يعكس تعدد الرؤى حول الحدث أو الشخصيات.
- مثال: رواية "الأخوة كارامازوف" لدوستويفسكي، حيث يُقدّم كل من الأخوة وجهة نظره الخاصة.

6. السرد الإيهامي (السرد المتقطع)

- هذا النوع يعتمد على تقديم الأحداث في فترات متقطعة أو عبر قفزات زمنية، مما يخلق تأثيرات نفسية أو درامية، ويُستخدم كثيرًا في الأدب الحديث.

7. السرد المباشر والمستمر:

- في هذا النمط، يعرض الراوي الأحداث بشكل مباشر ومستمر دون أي تدخل من عناصر مثل الفلاش باك أو القفزات الزمنية.
- يُستخدم في القصص التي تركز على تسلسل الأحداث بسلاسة.

كل نمط من هذه الأنماط يساعد في تشكيل بنية السرد، ويؤثر على كيفية إدراك القارئ للقصة والشخصيات.

4. السرد (Narration)

• التعريف: الطريقة التي تُروى بها القصة.

• أنواع السرد:

1. السرد بضمير المتكلم: السارد هو إحدى الشخصيات، مما يضفي ذاتية.
2. السرد بضمير الغائب: السارد خارجي يروي الأحداث بحيادية.
3. السرد بضمير المخاطب: يخاطب السارد القارئ أو الشخصية الرئيسية.

• خصائص السرد:

- الأسلوب: مباشر، وصفي، أو استرجاعي.

- الإيقاع: سرعة أو بطء الأحداث.
- وجهة النظر: السارد كلي المعرفة أو محدود المعرفة.